



تقریرات دروس خارج فقه

حضرت آیت الله سید محمد رضا مدرسین طباطبائی یزدی (دامت برکاته)

سال تحصیلی ۹۶-۱۳۹۵

جلسه شصت و ششم؛ یکشنبه ۱۳۹۵/۱۲/۸

۵. روایات متعدد دیگر با لفظ «فی»

روایات متعدد دیگری نیز هست که مشتمل بر «فی» می باشد؛ مخصوصاً این که برخی از آن ها با کسر ذکر شده است که از آن ها استفاده می شود زکات به عین علی نحو شرکت تعلق گرفته است، از جمله «مَا كَانَ مِنْهُ يُسْقَى بِالرِّشَاءِ وَ الدَّوَالِي وَ التَّوَاضِحِ فِيهِ نِصْفُ العُشْرِ وَ مَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ السَّيْحُ أَوْ كَانَ بَعْلًا فِيهِ العُشْرُ»^۱

۱. وسائل الشیعه، ج ۹، أبواب زكاة الغلاة، باب ۱، ح ۵، ص ۱۷۶ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۳:

و [محمد بن الحسن] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا أَنْتَبَتِ الأَرْضُ مِنَ الحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ مَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ وَ الوَسْقُ سِتُونَ صَاعاً فَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ صَاعٍ فِيهِ العُشْرُ - وَ مَا كَانَ مِنْهُ يُسْقَى بِالرِّشَاءِ وَ الدَّوَالِي وَ التَّوَاضِحِ فِيهِ نِصْفُ العُشْرِ وَ مَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ السَّيْحُ أَوْ كَانَ بَعْلًا فِيهِ العُشْرُ تَامًا وَ لَيْسَ فِيهَا دُونَ الثَّلَاثِمِائَةِ صَاعِ شَيْءٍ وَ لَيْسَ فِيهَا أَنْتَبَتِ الأَرْضُ شَيْءٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَهُ.

✓ همان، ح ۸، ص ۱۷۷ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۹:

و [محمد بن الحسن] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَ أَمَّا مَا أَنْتَبَتِ الأَرْضُ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ فَلَيْسَ فِيهِ زَكَاةٌ إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءٍ البُرِّ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ الأَشْيَاءِ شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسَاقٍ وَ الوَسْقُ سِتُونَ صَاعاً وَ هُوَ ثَلَاثُمِائَةُ صَاعٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَإِنْ كَانَ مِنْ كُلِّ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَ إِنْ قَلَّ فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ وَ إِنْ نَقَصَ البُرُّ وَ الشَّعِيرُ وَ التَّمْرُ وَ الزَّبِيبُ أَوْ نَقَصَ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَاعٌ أَوْ بَعْضُ صَاعٍ فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ فَإِذَا كَانَ يُعَالَجُ بِالرِّشَاءِ وَ النَّضْحِ وَ الدَّلَاءِ فِيهِ نِصْفُ العُشْرِ وَ إِنْ كَانَ يُسْقَى بِغَيْرِ عِلَاجٍ بِنَهْرٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ سَمَاءٍ فِيهِ العُشْرُ تَامًا.

✓ همان، باب ۴، ح ۵، ص ۱۸۴ و تهذیب الاحکام، ج ۴، ص ۱۶:

و [محمد بن الحسن] بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَرْبِزٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَ بُكَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فِي الزَّكَاةِ مَا كَانَ يُعَالَجُ بِالرِّشَاءِ وَ الدَّوَالِي وَ النَّضْحِ فِيهِ نِصْفُ العُشْرِ وَ إِنْ كَانَ يُسْقَى مِنْ غَيْرِ عِلَاجٍ بِنَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ بَعْلِ أَوْ سَمَاءٍ فِيهِ العُشْرُ كَامِلًا.

يا «فِي كُلِّ عَشْرِينَ دِينَارًا نِصْفُ دِينَارٍ»؛ «فِي كُلِّ مِائَتِي دِرْهَمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ»^٣ يا «فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاءَ شَاءً»^٤ و

٢. وسائل الشيعة، ج ٩، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الذهب و الفضة، باب ١، ح ٣، ص ١٣٨ و الكافي، ج ٣، ص ٥١٦:

و [محمد بن يعقوب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ قَالَ: فِي الذَّهَبِ فِي كُلِّ عَشْرِينَ دِينَارًا نِصْفُ دِينَارٍ فَإِنْ تَقَصَّ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ.

✓ همان، ح ٥ و الكافي، ج ٣، ص ٥١٥:

و [محمد بن يعقوب] عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْعَشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ فَإِذَا كَمَلَتْ عَشْرِينَ مِثْقَالًا فِيهَا نِصْفُ مِثْقَالٍ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَ عَشْرِينَ فَإِذَا كَمَلَتْ أَرْبَعَةً وَ عَشْرِينَ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْمَاسٍ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَ عَشْرِينَ فَعَلَى هَذَا الْحِسَابِ كُلَّمَا زَادَ أَرْبَعَةً. وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ مِثْلَهُ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى مِثْلَهُ.

✓ همان، ح ٩، ص ١٤٠ و تهذيب الاحكام، ج ٤، ص ٧:

وَ عَنْهُ [محمد بن الحسن باسناده عن علي بن الحسن بن فضال] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فِي الذَّهَبِ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ دِينَارًا فِيهِ نِصْفُ دِينَارٍ وَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْعَشْرِينَ شَيْءٌ الْحَدِيثُ.

٣. وسائل الشيعة، ج ٩، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الذهب و الفضة، باب ٢، ح ٣، ص ١٤٣ و الكافي، ج ٣، ص ٥١٦:

و [محمد بن يعقوب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فِي كَمْ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الزَّكَاةَ؟ فَقَالَ: فِي كُلِّ مِائَتِي دِرْهَمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَ إِنْ تَقَصَّتْ فَلَا زَكَاةَ فِيهَا الْحَدِيثُ.

✓ همان، ح ٤ و الكافي، ج ٣، ص ٥١٥:

وَ عَنْهُ [محمد بن يعقوب عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ: فِي كُلِّ مِائَتِي دِرْهَمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَ إِنْ تَقَصَّتْ فَلَيْسَ عَلَيْكَ زَكَاةَ الْحَدِيثُ.

وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ مِثْلَهُ.

✓ همان، ح ٧، ص ١٤٤ و تهذيب الاحكام، ج ٤، ص ١١:

وَ عَنْهُ [محمد بن الحسن باسناده عن علي بن الحسن] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ وَ بُرَيْدٍ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ قَالَا فِي الْوَرِقِ فِي كُلِّ مِائَتِينَ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَ لَا فِي أَقَلِّ مِنْ مِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ شَيْءٌ وَ لَيْسَ فِي النَّيْفِ شَيْءٌ حَتَّى يَتِمَّ أَرْبَعُونَ فَيَكُونُ فِيهِ وَاحِدٌ.

✓ همان، ح ٦ و تهذيب الاحكام، ج ٤، ص ١٢:

وَ عَنْهُ [محمد بن الحسن باسناده عن علي بن الحسن] عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: لَيْسَ فِي الْفِضَّةِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ مِائَتِي دِرْهَمٍ فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتِي دِرْهَمٍ فِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ فَإِذَا زَادَتْ فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ وَ لَيْسَ فِي الْكُسُورِ شَيْءٌ الْحَدِيثُ.

٤. وسائل الشيعة؛ ج ٩، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الانعام، باب ٦، ح ١، ص ١١٦ و الكافي، ج ٣، ص ٥٣٤:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَزْرَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ وَ بُرَيْدٍ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي الشَّاءِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاءَ شَاءً وَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ شَيْءٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَ مِائَةً فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرِينَ وَ مِائَةً فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ شَاءً وَاحِدَةً فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَةٍ وَ عَشْرِينَ فِيهَا شَاتَانِ وَ لَيْسَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ شَاتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ فَإِذَا بَلَغَتْ الْمِائَتَيْنِ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ شَاءً وَاحِدَةً فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهُ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثِمِائَةً فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِمِائَةً فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ ثَلَاثُ شِيَاهُ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهُ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِمِائَةً فَإِذَا تَمَّتْ أَرْبَعِمِائَةً كَانَ عَلَى كُلِّ مِائَةٍ شَاءً وَ سَقَطَ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ وَ لَيْسَ عَلَى مَا دُونَ

بعض روایات دیگر. مستدل می‌گوید: حرف جر «فی»، ظهور در ظرفیت دارد و بیان می‌کند زکات، در میان همان اموال است. به تعبیر دیگر همان عینی که در خارج موجود است، مشتمل بر زکات است. و در میان این روایات، روایاتی که به نحو کسر است، ظهور واضحی در اشاعه دارد مانند «مَا كَانَ مِنْهُ يُسْتَقَى بِالرِّشَاءِ وَ الدَّوَالِي وَ التَّوَاضِحِ فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ» یعنی یک بیستم از آن غلاتی که با ریسمان، دلو و نضح آبیاری می‌شوند، به نحو مشاع زکات است، و یا در «وَ مَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ السَّيْحُ أَوْ كَانَ بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ» یعنی یک دهم از غلاتی که با آب باران یا نهر آبیاری می‌شوند و یا اصلاً نیاز به آبیاری ندارند، زکات است، خصوصاً در مورد دینار که گفته می‌شود «فِي كُلِّ عَشْرِينَ دِينَارًا نِصْفُ دِينَارٍ» زیرا نصف دینار که جدا نیست بلکه مراد نصف دینار مشاعی است.

هم‌چنین ظاهر «فِي كُلِّ مِائَتِي دَرَاهِمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ» آن است که در همان دویست درهم، پنج درهم به نحو مشاع زکات است، البته در این جا، احتمال کلی فی المعین هم وجود دارد چون همه‌اش درهم است، ولی لعل احتمال شرکت به نحو اشاعه اظهر باشد. هم‌چنین عبارت «فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً» ظهور در شرکت دارد و احتمال اشاعه و کلی فی المعین هر دو وجود دارد؛ هرچند احتمال کلی فی المعین اقوا است؛ زیرا روایت می‌خواهد بیان کند یک گوسفند از این چهل تا گوسفند زکات است؛ نه یک گوسفند در میان این گوسفندان به نحو مشاع زکات باشد.

بنابراین با نگاه به خود این روایات و با صرف نظر از قرائن خارجی، این روایات ظهور در شرکت دارند و اکثر آن‌ها، شرکت به نحو اشاعه را بیان می‌کنند و بعضی هم تاب هر دو معنای اشاعه و کلی در معین را دارند، البته عرض کردیم بعض این روایات اظهر در کلی فی المعین است. به هر حال با نظر به مجموع این روایات چون اکثر آن‌ها اظهر در اشاعه است، لذا این قرینه می‌شود که مراد از روایاتی که تاب هر دو معنا را دارد نیز شراکت به اشاعه است؛ زیرا بعداً توضیح خواهیم داد که ظاهر آن است که در همه‌ی موارد، تعلق زکات به نحو واحد است.

مناقشه‌ی برخی در استدلال به روایات مشتمل بر حرف «فی»

گرچه این سنخ از روایات از مهم‌ترین ادله‌ای است که خیلی‌ها به آن تمسک کرده‌اند. اما دو اشکال بر

المبائنة بعد ذلك شيء و ليس في النيف شيء و قالوا كل ما لم يحل عليه الحول عند ربه فلا شيء عليه فإذا حال عليه الحول وجب عليه. محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

این استدلال به آن‌ها وارد شده است.

اشکال اول این که اساس استدلال در این روایات بر روی حرف جرّ «فی» است^۵ که حدود ده معنا دارد - چنانچه در مغنی ده معنا برای آن ذکر شده - که مهمترین معنایش **ظرفیت** است، اما معنای منحصر به فرد آن نیست، بلکه یکی دیگر از معانی رایجی «فی»، **سببیت** یا **علیت** است، مانند قول زلیخا که به زنان مصر گفت **«فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ»**^۶ این همان کسی است که به سبب او مرا ملامت می‌کردید که در این جا ظرفیت معنا ندارد که بگوییم ظرف ملامت آن‌ها حضرت یوسف (علی نبینا و آله و علیه السلام) بوده است. یا مانند کریمه **«لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ»**^۷ که بیان می‌کند اگر فضل و رحمت خداوند متعال در دنیا و آخرت نبود، به سبب افترايي که می‌بستید، گرفتار عذاب عظیم می‌شدید. و یا کریمه **«وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ»**^۸ به سبب قصاص برای شما حیا است. و یا مانند روایت عامی در مغنی **«إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا»**. و هم‌چنین روایات متعدد دیگری که «فی» در معنای سببیت استعمال شده است، از جمله روایاتی با این مضمون که **«فِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ وَ فِي إِحْدَاهُمَا نِصْفُ الدِّيَّةِ»**^۹ و امثال آن.

در روایات باب زکات هم احتمال دارد «فی» به معنای سببیت باشد، مثلاً **«مَا كَانَ مِنْهُ يُسْقَى بِالرِّشَاءِ وَ الدَّوَالِي وَ التَّوَاضِحِ فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ»** به این معناست که سقی به رشا و دلو و نواضح، سببیت دارد برای نصف عشر، یا سقی به سماء یا سیح سببیت دارد برای عشر **«وَ مَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ السَّيْحُ أَوْ كَانَ بَعْلًا فَفِيهِ**

۵. بر خلاف روایاتی که بیان می‌کرد **«إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْغَنِيَاءِ»** که هم به «لام» للفقراء و هم به «فی» تمسک شده بود. البته آن‌جا هم گفتیم اگر «لام» نباشد باز هم می‌توان شرکت را استفاده کرد، اما دیگر مثل این‌جا می‌شود.

۶. سوره یوسف، آیه ۳۲: **«قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ وَ لَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَ لَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيَسْجَنَنَّ وَ لَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ»**

۷. سوره نور، آیه ۱۴:

«وَ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ»

۸. سوره بقره، آیه ۱۷۹:

«وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»

۹. وسائل الشیعة؛ ج ۲۹، کتاب الديات، أبواب ديات الاعضاء، باب ۱، ح ۴، ص ۲۸۴ و الکافی، ج ۷، ص ۳۱۱.

وَ عَنْهُ [محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ يُكْسِرُ ظَهْرَهُ قَالَ: فِيهِ الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ - وَ فِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ وَ فِي إِحْدَاهُمَا نِصْفُ الدِّيَّةِ وَ فِي الْأُذُنَيْنِ الدِّيَّةُ وَ فِي إِحْدَاهُمَا نِصْفُ الدِّيَّةِ - وَ فِي الذَّكَرِ إِذَا قُطِعَتِ الْحَشْفَةُ وَ مَا فَوْقَ الدِّيَّةِ - وَ فِي الْأَنْفِ إِذَا قُطِعَ الْمَارِنُ الدِّيَّةُ - وَ فِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ.

وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ وَ فِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ

الْعُشْرُ). اگر «فی» در این روایات به معنای سببیت باشد، دیگر اصل تعلق زکات به عین ثابت نمی شود، چه رسد به خصوصیات آن مانند این که به نحو شرکت باشد؛ چه شرکت مشاعی و چه به نحو کلی فی المعین.^{۱۰}

۱۰. مستمسک العروة الوثقی، ج ۹، ص ۱۷۸:

و كأنه لذلك بنی المصنف (ره) فی المتن - تبعاً لجماعة - علی أن تعلق الزکاة بالنصاب من قبیل تعلق الکلی فی المعین، كما إذا باعه صاعاً من صبرة. و إن كان أيضاً لا یخلو من إشکال. إذ المستند فی ذلك إن كان ظهور (فی) فی الظرفیة لنفس الزکاة، فیکون معنی قولهم (ع): «فی کل أربعین شاة شاة» أن الزکاة شاة کائنة فی النصاب، أعنی الأربعین.

فیه: أن الظاهر من ملاحظة النصوص كون الظرف لغواً، و كون کلمة (فی) متعلقة بفعل مقدر مثل: یجب، أو فرض، أو نحو ذلك، فیکون مدخولها ظرفاً لذلك الفعل، لا مستقراً متعلقاً بکائن - كما قد یتوهم فی بادئ النظر - لیکون مدخول (فی) ظرفاً للواجب و المفروض. و لذلك صرح بالفعل فی جملة من النصوص، ففی صحیح زرارة: «و جعل رسول الله (ص) الصدقة فی کل شیء أنبتت الأرض. إلا ما کان ..»

و فی صحیح الفضلاء: «فرض الله عز و جل الزکاة مع الصلاة فی الأموال، و سنها رسول الله فی تسعة أشياء ..» و قال (ع) فیه: «و کل ما لم یحل علیه الحول عند ربه فلا شیء علیه فیه. فاذا حال علیه الحول و جب علیه» و فی موثق إسحاق: «السخل متى تجب فیه الصدقة؟ قال (ع): إذا أجدع» و فی خبر الحسین بن یسار: «فی کم وضع رسول الله (ص) الزکاة؟ فقال (ع): فی کل مائتی درهم خمسة دراهم من الفضة ..» و فی خبر المفضل: «فی کم تجب الزکاة من المال؟ .. (الی أن قال): ففی کل ألف خمسة و عشرون درهماً» و

فی خبر الخثعمی: «إن رسول الله (ص) جعل فی کل أربعین أوقیة أوقیة» و فی خبر زرارة: «لیس فی النیف شیء حتی یتبلغ ما یجب فیه واحد» و فی خبر محمد ابن الطیار: «إن الزکاة إنما تجب جمیعها فی تسعة أشياء، خصها رسول الله (ص) بفریضتها فیهما، و هی: الذهب ..» إلى غیر ذلك. فهذه النصوص تشهد بأن المراد من قولهم (ع): «فی الأربعین شاة شاة» هو المراد من قولهم (ع): فی القتل خطأ الدیة» ف (فی) علی السببیه خلاف الظاهر، لندرة ذلك، و مثل له بقوله (ص): «إن امرأة دخلت النار فی هرة ..».

ثم إن مما یتبع أن لیس المراد الظرفیة لنفس الزکاة، ما فی کثیر من النصوص من التعبير بمثل قوله: «علیه فیه الزکاة ..»، كما تقدم فی صحیح الفضلاء، و كما فی موثق سماعة فی الدین: «لیس علیه فیه زکاة حتی یقبضه، فاذا قبضه فعلیه الزکاة» و نحوهما غیرهما، مما هو کثیر. إذ لو کان المراد أن الزکاة تكون فی نفس المال لا معنی ظاهر لقوله: (علیه)، یعنی: علی المالك. فالمراد منه هو المراد من قوله: «علیه الدیة فی القتل خطأ» و «علیه الکفارة فی الإفطار عمداً» و نحو ذلك. و مقتضى الجمود علیه أن تكون الزکاة فی ذمة المالك، كما حکى عن بعض. و لو سلم ذلك فالظرفیة غیر ظاهرة فی ظرفیة الكل للجزء، بل یجوز أن تكون من ظرفیة موضوع الحق للحق. بل الظرفیة عند القائل بأن التعلق من قبیل تعلق الکلی بالمعین مبنیة علی نحو من العناية، لوجوب مباينة الظرف لمظروفه.

و لو سلم فمعارض ذلك بما ورد فی کثیر من النصوص المعبر فیهما بحرف الاستعلاء بدل حرف الظرفیة، کروایة أبی بصیر و الحسن بن شهاب: «وضع رسول الله (ص) الزکاة علی تسعة أشياء ..» و فی روایة الفضل «و الزکاة علی تسعة أشياء ..» و فی صحیح الفضلاء: «إنما الصدقات علی السائمة الراعیة» و فی صحیح رفاعة: «إذا اجتمع مائتا درهم، فحال علیها الحول فان علیها الزکاة ..» إلى غیر ذلك مما هو کثیر، فان هذه النصوص ظاهرة جداً فی كون الزکاة شیئاً موضوعاً علی المال، خارجاً عنه کسائر الضرائب المجعولة فی هذه الأزمنة علی الأملاك، إذ لیس المقصود جعل جزء من الملك ملكاً للسلطان و حینئذ یتعین حمل تلك النصوص علی ما عرفت، جمعاً بیئها. و لا سیما بملاحظة بعض النصوص التی اشتملت علی التعبيرین معاً، مثل صحیح زرارة: «إنما الصدقة علی السائمة المرسله فی مرجعها، عامها الذی یقتنیه فیه الرجل، فأما ما سوى ذلك فلیس فیه شیء» و نحوه غیره. و لو سلم فلا مجال له فی نصب الإبل و البقر، فان قولهم (ع): «فی کل خمس من الإبل شاة» یمتنع حمله علی الظرفیة، للمخالفة فی الجنس. و الحمل علی إرادة مقدار من النصاب یساوی الشاة بحسب القیمة یوجب كون الشاة لیست فریضة فی الخمس من الإبل، و لا بنت المخاض

اشکال دوم آن است که شما «فی» را در این روایات، ظرف مستقر گرفتید که متعلق به «کائن، ثابت» یا مستقر^{۱۱} محذوف است، و از آن نتیجه گرفتید که زکات هم به عین تعلق گرفته و هم به نحو مشارکت است، در حالی که ظرف در این جا، ظرف لغو است که نوعاً متعلق به فعلی است که قبلاً ذکر شده و یا این که متعلق به فعلی از همان سنخ است که در تقدیر می باشد؛ مثلاً در «جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ»^{۱۱} یا «فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّكَاةَ مَعَ الصَّلَاةِ فِي الْأَمْوَالِ»^{۱۲}، «فی» متعلق به «جَعَلَ وَفَرَضَ» است. بنابراین ظرف لغو بوده و نمی توان از آن تعلق زکات به عین و نیز اشاعه را استفاده کرد.

نقد و بررسی اشکالات مذکور

در ردّ اشکال اول می گوئیم: قبول داریم یکی از معانی «فی» سببیت است، کما این که نحاة و لغویین به آن اشاره کرده اند و در مثال های مذکور هم چنین بود، اما به هر حال معنای متبادر «فی» ظرفیت است و در جایی که امکان داشته باشد، به این معنا می آید و حتی در بعض موارد اگر امر دائر شود بین این که «فی» به معنای ظرفیت مجازیه باشد یا به معنای سببیت حقیقیه، علماء معنای ظرفیت مجازیه را مقدم دانسته اند. اما در ما نحن فیه یعنی روایات دسته پنجم، در مثل «مَا كَانَ مِنْهُ يُسْفَى بِالرِّشَاءِ وَالِدَوَالِي وَالتَّوَاضِحِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ» و یا «وَمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ أَوْ السَّيْحُ أَوْ كَانَ بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ» هیچ ابهامی از حیث ظرفیت وجود ندارد؛ یعنی کل آن مال را ظرف گرفته اند و زکات را مظروف آن دانسته اند، و حتی می توان گفت ظرفیت در این جا حقیقی است؛ چرا که ظرفیت در این جا لازم نکرده مانند ظرفهایی باشد که ابعاد خاصی دارد مانند کاسه که ظرف آب است، بلکه گوسفندی که در گله است، عرفاً گله ظرف اوست؛ ظرف بالمعنی الاعم. بنابراین هر چند واژه ظرف، حقیقتاً یا انصراً به ظرفیت خاصی منصرف است، اما در اصل لغت چنین نیست، لذا

فريضة في الست والعشرين، فدفعها دفع للبدل- وكذا الحال في بقية نصب الإبل والبقر- وهو- كما ترى- مخالف لما يستفاد من النصوص ضرورة ولا سيما ما ورد في إبدال الفرائض عند تعذرها، فإنها صريحة في أن الأسنان المذكورة نفس الفريضة، ينتقل إلى بدلها لو لم تكن موجودة عنده، ولا يكلف شراءها. فراجع.

۱۱. وسائل الشیعة؛ ج ۹، أبواب ما تجب فيه الزكاة، باب ۹، ح ۶، ص ۶۳ و الکافی، ج ۳، ص ۵۱۰.

و [محمد بن یعقوب] بالإسناد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وقال كل ما كيل بالصاع فبلغ الأوساق فعليه الزكاة وقال جعل رسول الله ﷺ الصدقة في كل شيء أنبتت الأرض إلا ما كان في الخضر والبقول وكل شيء يفسد من يومه.

۱۲. همان، باب ۸، ح ۴، ص ۵۵ و الکافی، ج ۳، ص ۵۰۹.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَبِي بَصِيرٍ وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجَلِيِّ وَالْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ كُلِّهِمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّكَاةَ مَعَ الصَّلَاةِ فِي الْأَمْوَالِ وَسَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِي تِسْعَةِ أَشْيَاءَ وَعَفَا «۲» عَمَّا سِوَاهُنَّ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمَمِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَعَفَا سِوَى ذَلِكَ.

گله می‌تواند ظرف حقیقی برای گوسفندان باشد و از آن با «فی» تعبیر شود، پس وقتی چنین معنایی عرفیت دارد و علی وجه الحقیقه هم هست، وجهی برای رفع ید از آن وجود ندارد.

بله اگر در جایی ظرفیت امکان نداشته باشد، مانند کریمه ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ که حداقل بدون توجیه نمی‌توان گفت ظرف ملامت آن‌ها حضرت یوسف بوده است، لامحاله به معنای سببیت یا نظیر آن می‌گیریم، اما اگر در جایی ظرفیت امکان داشته باشد - با نظر به خود این روایات و با صرف نظر از قرائن خارجی - وجهی برای رفع ید از آن وجود ندارد. بنابراین در این روایات «فی» ظهور در ظرفیت دارد و از این روایات استفاده می‌شود که زکات به اعیان تعلق گرفته است به نحو شرکت، و با توجه به کسری که در روایات ذکر شده، معلوم می‌شود این شراکت به نحو اشاعه است، هرچند در بعض روایات احتمال کلی فی المعین هم وجود دارد.

اما اشکال دوم که گفتند ظرف در این جا مستقر نیست بلکه لغو بوده و متعلق به جَعَلْ یا فَرَضْ است، می‌گوییم ظرف حتی اگر لغو هم باشد، در این جا فرقی با ظرف مستقر ندارد؛ یعنی «فی» چه متعلق به «ثابت، موجود، کائن» و امثال آن باشد و چه متعلق به «جعل یا فرض» باشد، خاصیت آن‌ها فرقی نمی‌کند؛ مثلاً اگر به جای «جعل الله»، «اثبت الله» باشد، خاصیت هر دو یکی است [و از آن شراکت به نحو اشاعه استفاده می‌شود].

تا این جا نتیجه این شد که ما این ظهور را می‌پذیریم که زکات هم متعلق به عین است و هم علی نحو شراکت می‌باشد، إلا این که بعض روایات دیگر در این جا وجود دارد که با شراکت - چه به نحو اشاعه و چه به نحو کلی در معین - سازگاری ندارد؛ مثلاً در صحیح‌های فضلا بیان می‌کند «فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ»^{۱۳} در هر پنج شتر، یک گوسفند زکات است^{۱۴}، که این روایت منافات دارد با این که زکات به عین تعلق

۱۳. الکافی (ط - الإسلامية)، ج ۳، باب صدقة الابل، ح ۱، ص ۵۳۱:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ وَ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ وَ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ فِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ فِيهَا ابْنَةُ لُبُونٍ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسًا وَ أَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَ أَرْبَعِينَ فِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلُ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ سِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِّينَ فِيهَا جَذَعَةٌ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسًا وَ سَبْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَ سَبْعِينَ فِيهَا ابْنَةُ لُبُونٍ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ تِسْعِينَ فِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَ مِائَةً فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرِينَ وَ مِائَةً فِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لُبُونٍ ثُمَّ تَرْجِعُ الْإِبِلُ عَلَى أَسْنَانِهَا وَ لَيْسَ عَلَى التَّيْفِ شَيْءٌ وَ لَا عَلَى الْكُسُورِ شَيْءٌ وَ لَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى السَّائِمَةِ الرَّاعِيَةِ قَالَ قُلْتُ مَا فِي الْبُخْتِ السَّائِمَةِ شَيْءٌ قَالَ مِثْلُ مَا فِي الْإِبِلِ الْعَرَبِيَّةِ.

بگیرد، زیرا گوسفند که در پنج شتر نیست؛ نه به نحو اشاعه و نه به نحو کلی در معین. و چه بسا فردی که پنج شتر دارد، اصلاً گوسفند نداشته باشد، بنابراین با توجه به این روایت صحیحه، نمی‌توان ظهور «فی» در ظرفیت را حفظ کرد. اما باید چکار کرد؟

عرض می‌کنیم اگر ما بودیم و فقط این روایت - یعنی با صرف نظر از بقیه قرائن - ظهور اولیه‌اش این بود که یا یک شاة به ذمه تعلق می‌گیرد و یا این که بیش از حکم تکلیفی نیست، اما با توجه به روایات متعددی که ظهور در تعلق زکات به عین دارد و مشارکت را می‌رساند، و نیز با توجه به بعض احکام زکات مانند این که می‌دانیم اگر مال زکوی بدون افراط و تفریط تلف شود، به همان نسبت از زکات هم کسر می‌شود و دیگر ضامن نیست، و نیز با توجه به زمینه‌ای که سایر روایات به ما می‌دهد، به راحتی نمی‌توان از ظهور «فی» در این که متعلق به عین است صرف نظر کرد و گفت زکات به ذمه می‌آید و یا این که تکلیف است. به هر حال برای تصمیم‌گیری باید همه‌ی روایات دخیل را بررسی کنیم، از جمله روایاتی که تصریح می‌کند با قیمت [و یا حتی با غیر جنس]، می‌توان زکات را أداء کرد. این روایات متعدد است که ما به چند نمونه اشاره می‌کنیم:

۱. صحیح‌هی محمد بن خالد البرقی:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عليه السلام - هَلْ يَجُوزُ أَنْ أُخْرَجَ عَمَّا يَجِبُ فِي الْحَرْثِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَمَا يَجِبُ عَلَى الذَّهَبِ دَرَاهِمَ بِقِيمَةٍ مَا يَسْوَى أَمْ لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا فِيهِ؟ فَأَجَابَ عليه السلام: أَيْمًا تَيْسَرَ يُخْرَجُ.

وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ مِثْلَهُ. ۱۵

مرحوم کلینی این روایت را از محمد بن یحیی العطار القمی نقل می‌کند که جلیل القدر است، احمد بن

۷ همان، ح ۲، ص ۵۳۲:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي خُمْسٍ قَلَائِصَ شَاةٍ وَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْخُمْسِ شَيْءٌ وَ فِي عَشْرٍ شَاتَانِ وَ فِي خُمْسٍ عَشْرَةٌ ثَلَاثُ شِبَاهٍ وَ فِي عَشْرِينَ أَرْبَعٌ وَ فِي خُمْسٍ وَ عَشْرِينَ خُمْسٌ وَ فِي سِتٍّ وَ عَشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خُمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ.

۱۴. اولین نصاب شتر، پنج تاست که یک گوسفند زکات آن می‌شود، و این نصاب پنج تا پنج تا زیاد می‌شود تا بیست و پنج تا، یعنی ده شتر، دو گوسفند زکات دارد و هكذا تا بیست و پنج شتر که پنج گوسفند زکات دارد.

۱۵. وسائل الشیعة، ج ۹، أبواب زکاة الذهب و الفضة، باب ۱۴، ح ۱، ص ۱۶۷ و الکافی، ج ۳، ص ۵۵۹.

محمد هم یا ابن عیسی است و یا ابن خالد که هر دو تفهاند و به احتمال قوی در این جا ابن خالد برقی باشد که از پدر خود محمد بن خالد البرقی ثقه نقل می کند. بنابراین روایت از لحاظ سند تمام است.

محمد بن خالد البرقی می گوید خدمت امام جواد علیه السلام نوشتم که آیا جایز است خارج کنم آنچه را که در گندم و جو است و نیز آنچه را که در دینار و درهم است، به قیمتی که مساوی آنها باشد یا این که جایز نیست مگر این که خارج شود از هر شیئی آنچه که در آن است؟ حضرت جواب فرمودند: هر گونه میسر شد، خارج کن.

از جواب حضرت که فرمودند «أَيُّمَا تَيْسَرَ يُخْرَجُ» معلوم می شود که زکات، لازم نیست حتماً از همان عین پرداخت شود، بلکه می توان قیمت را به عنوان زکات داد. این نکته را هم توجه داشته باشد که هر چند راوی در مورد زکات غلات و نقدین پرسیده، اما معلوم است که به عنوان مثال از آنها نام برده و زکات انعام نیز چنین می باشد.

۲. صحیحہی علی بن جعفر:

وَ [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعُمَرَكِيِّ^{۱۶} عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى عَنْ زَكَاتِهِ عَنِ الدَّرَاهِمِ دَتَانِيرَ وَعَنِ الدَّنَانِيرِ دَرَاهِمَ بِالْقِيمَةِ أَوْ يَحِلُّ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَ رَوَاهُ الْحَمِيرِيُّ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام.^{۱۷}

این روایت از لحاظ سند صحیحہ می باشد.

علی بن جعفر می گوید از موسی بن جعفر عليه السلام سوال پرسیدم در مورد مردی که به جای زکات

۱۶. رجال النجاشی، ص ۳۰۳.

العمركي بن علي أبو محمد البوفكي و بوفك قرية من قرى نيشابور. شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عنه شيوخ أصحابنا، منهم عبد الله بن جعفر الحميري. له كتاب الملاحم، أخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي عن العمري. و له كتاب نوادر، أخبرنا محمد بن علي بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر عنه به.

۱۷. همان، ج ۲ و الكافي، ج ۳، ص ۵۵۹.

دراهمش، دینار می‌دهد و به جای زکات دنانیر. درهم می‌دهد به همان قیمت، آیا این کار برای او جایز است؟ حضرت فرمودند: مانعی ندارد.

در این روایت حضرت می‌فرمایند می‌توان درهم را به جای دینار و دینار را به جای درهم به عنوان زکات پرداخت، و اگر این دو روایت و روایت دیگری که بعداً خواهیم خواند به هم ضمیمه کنیم، استفاده می‌شود که «فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خُمْسٍ شَاةٌ» پرداخت خصوص شاة لازم نیست، بلکه می‌توان قیمت آن را هم پرداخت و این قیمت به عنوان بدل نیست بلکه عین زکات است؛ خصوصاً با توجه به روایتی که قبلاً خواندیم که اگر کسی چیزی را بفروشد که زکاتش را نداده باشد، حضرت فرمودند زکاتش را یا از مشتری می‌گیرند و یا این که بایع أداء می‌کند، که استفاده می‌شود نفس آن شیئی که می‌پردازد، زکات است (أَوْ يُؤَدِّيَهَا).

بنابراین تا این جا احکامی پیدا کردیم که لزومی ندارد از آنها رفع ید کنیم؛ یکی این که زکات به نحو اشاعه به عین تعلق گرفته، و دیگر این که پرداخت زکات از خود عین لازم نیست بلکه می‌توان قیمت را به عنوان زکات پرداخت کرد، پس در باب زکات باید تعلقی فرض کنیم که هم به نحو اشاعه باشد و هم جامع بین عین و نقدین باشد. اما این مقدار هم مشکل را حل نمی‌کند؛ زیرا ویژگی‌های دیگری در بعض روایات وجود دارد که برای توجیه آنها این مقدار کافی نیست.

والحمد لله رب العالمين

جواد احمدی